CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
الفرقة الأجنبية
١٩٣٧م

١٠٧

الفرقة الأجنبية

١٩٣٧م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

أ.د. أحمد عبد الله زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أميرة صديق
مدير مشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسؤول توثيق التراث المسرحي
محرر برامج نشر

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

مصطفى النادي
مسح ضوئي

هشام إحسان
تصميم الغلاف

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل وباسم العجيزي لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

الفرقة الأجنبية

(رواية من فصل واحد)

١٩٣٧م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

الفرقة الأجنبية، ١٩٣٧ م. -- الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٤.

صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ١٠٧)

تدمك 978-977-452-745-2

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. السلسلة.

ديوي –892.725 2024271139378

ISBN 978-977-452-745-2
رقم الايداع: 27941/2024

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٤.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية حسب ظهورها..... ١٥

الرواية..... ١٩

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكَّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي. والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرضٍ الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد عبد الله زايد
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

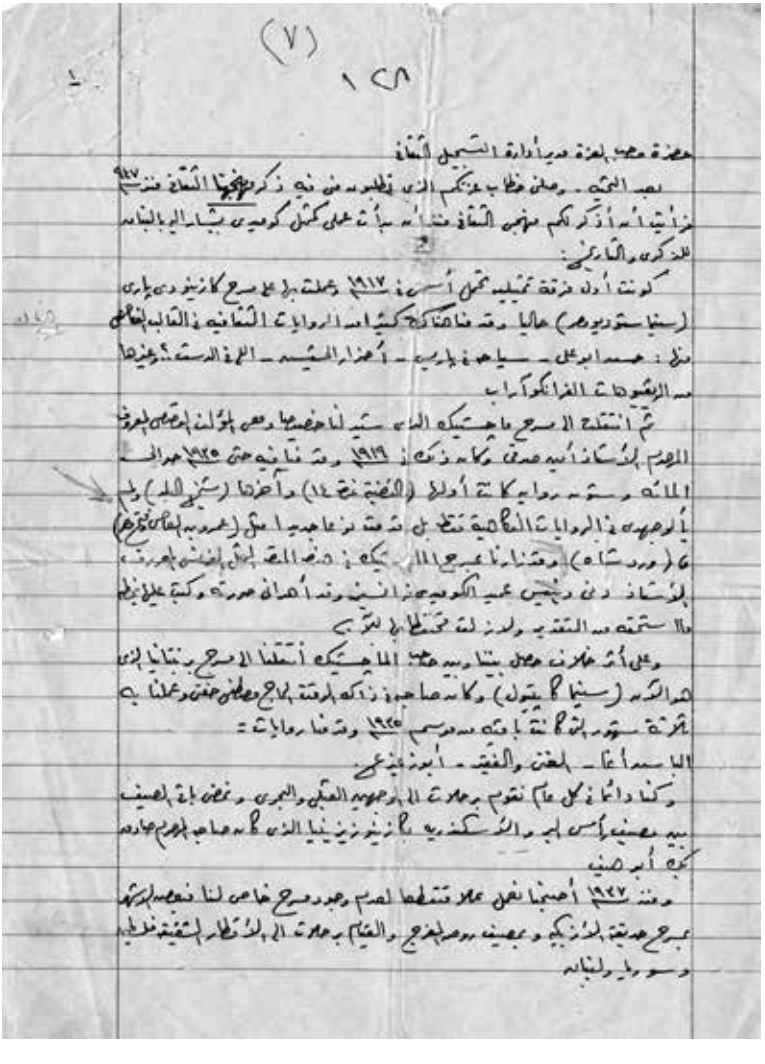

في ١٩١٧ بقت مت لد ستجار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية
فاستأجرت مسرح البيمبه مكه وعملت به ستة عشر ليلة في ١٩١٧ وأخرجت به
روايات : كاسبا كاسه - حبة سليمه - خلي بالك - لؤلؤة جميلة تأليفه وأخراجه
ثم نقلت بطليته الى الوجهين القبلي والبحري استغرقت ستة عشر ١٩١٧ وبعضهم
روضه المزج بمرح كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يناير الى ١١ مارس ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة

هذا سوى ما هية النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنه مكثف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - ورد شاه - العيب والحق ضعاف
١٩١٧

و ١٩١٨ مثلة فيلم - عاصفة الصحاره وما يحبه..... وكله على الله.

وأما إذا سألتموني عن الأفلام التي مثلتها قبل ذلك فأذكر لكم :
نواب الصحاره - ....٧٠٠ جنيه - غفير الدركه - اللصوص - شاهد ونفى -
إلى ٧ - سلفني ٢ جنيه - يوم نوبتي - عوفة الحرس - الفيلسوف - الدنيا
والحب عصير عواطف - لؤلؤة الصيد والتجارة الكبرى - عاصفة في الصحراء - وغيرها...

ولو أنني رجعت لمسرح الأزبكية لظللت عاما بأسره لطوال يشهد
الموسم الشتوي وكله.....؟

وعسى أن انتظر الموسم الصيفي هذا العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
تأليف محمد افندي شكري
رواية من فصل واحد
عُرضت على تياترو الماجستيك
تاريخ العرض ١٢/٢٩/ ١٩٣٧م

- الحذف المُشار إليه داخل الرواية جاء من قِبل إدارة الموطبوعات "مراقبة الروايات التمثيلية" في ذلك الوقت.

رواية الفرقة الاجنبية

فصل واحد

شخصيات الرواية

حسب ترتيب ظهورها

الشاويش	شاويش الأورطة
جيرون	قاتل مدينة ليون
ڤيوليت	ابنة الكولونيل
تهامي	ثري من ليون، يلاحق سارقه في أفريقيا، ويلتحق بالفرقة الأجنبية هربًا من البوليس
كتشري	متعهد أكل الخيل
الأونباشي	يُحذر الشاويش بقدوم الكولونيل
الكولونيل	كومندان الفرقة الأجنبية

علي الكسار

تياترو المايسترو

فرقة الاستاذ علي افندي الكسار

رواية
الفرقة الاجنبية
بقلم
الاستاذ محمد افندي شكري

المنظر ..

بمكتب الفرقة الاجنبية في مراكش . باب في الوسط وبابان في اليمين وفي الشمال . طارقة على اليمين وطارقة على الشمال في الحائط بعض الخرائط وعن يمينها خريطة مراكش . الجنود في الخرج في انتظار الشاويش لتوزيعهم كالمعتاد

ـ لحسن ـ

الشاويش ـ اسمع يامجم انت وهو

الجميع ـ جناب الباش شاويش (تعظيم عسكري)

الشاويش ـ اسمى انت وهو . هو ماتور . ابقى تلم في بيت لمك (يضربه بالكرباج) هذا ماعليش توبان . هذا سحمان على طول . قاعم يامجم

عسكري ـ ايوه قاعم

الشاويش ـ ويقرد كمان ياباشا . اما حلوف

الجميع ـ (يضحكون)

الشاويش ـ ويضحكوا ياخيران .. طلب سلام ماعليش غدا لكم كلكم بلمن قهبة ابو جدكم زنهار سحمان اوامر حضرتنا .. انت تصير خلف المهام يامجم . وانت وهو لكنس العشير وانت لتسهيل الكسولات . وانت لتلميس الاغبار الجدد وتعليمهم واجبات الاورطة الاجنبيه واقلم لتلقيم البغاطس وخرط الشكوت . يالله انصراف . شمال لف دوران سير (يخرجون)

(يجلس الى الطارقة ويقرا سرا في تاليف لمعه) تعالى . اتعدل قدام البهجة الحاكمة ... (يتعدل) انت القاتل المخيف بتاع مديقة لون

جيرون ـ انا

الشاويش ـ وانت اللي هربت من القانون وجيت هنا في الريف ودخلت الفرقة الاجنبية

جيرون ـ ردى عليه جواب . ايوه انا

الشاويش ـ مش عايبك العين والجيم بتوعي . هما هما انت نسه ذاكر قلبك في ليسون لا لا اتعدل واتكلم زى الناس لا لوحك .. هيه .. بقى لك ٥ سنين هنا في الريف

جيرون ـ ايوه ياحضرة الشاويش اللهم طولك ياروح

الشاويش ـ ياحافظ على دى فرقة ياما بتتعلم مجرمين واقطاع طريق وقتايين ومزيفين .

الرواية

(المنظر)

مكتب الفرقة الأجنبية في مراكش. باب في الوسط وبابان في اليمين وفي الشمال. طاولة على اليمين وطاولة على الشمال. في الحائط بعض الخرائط ومن ضمنها خريطة مراكش. الجنود في المرسح في انتظار الشاويش لتوزيعهم كالمعتاد.

لحن

الشاويش : اسمع يا بجم إنت وهو

الجميع : جناب الباش شاويش (تعظيم عسكري)

الشاويش : اصحى إنت وهو. هو يا تور. ابقى نام في بيت أمك (يضربه بالكرباج) هنا مافيش نومان. هنا صحيان على طول. فاهم يا بجم

عسكري : أيوه فاهم

الشاويش : وبترد كمان يا بأف. أما حلوف

الجميع : (يضحكون)

الشاويش : وبتضحكوا يا تيران.. طيب صيام مافيش غدا لكم كلكم يلعن قومة أبو جدكم زنهار سمعان أوامر حضرتنا.. إنت تحضر علف البهايم يا بهيم. وانت وهو لكنس العنبر وانت لغسيل الكسرولات. وانت لتلبيس الأنفار الجدد وتعليمهم واجبات الأورطه[١] الأجنبيه وانتم لتقشير البطاطس وخرط الشكروت. ياللا انصراف شمال لف دوران مسير (يخرجون)

(يجلس إلى الطاولة ويقرأ سرًا في تقرير أمامه) تعالى. اتعدل قدام الهيئه الحاكمه.. (يتعدل) إنت القاتل المخيف بتاع مدينة ليون

جيرون : أنا

الشاويش : وإنت اللي هربت من القانون وجيت هنا في الريف ودخلت الفرقه الأجنبيه

جيرون : ودي عايزه جواب. أيوه أنا

الشاويش : مش عاجبك السين والجيم بتوعي. ها ها إنت لسه فاكر نفسك في ليون لا لا اتعدل واتكلم زي الناس لالوحك.. هيه.. بقى لك ٥ سنين هنا في الريف

[١] فرقة من الجند.

جيرون : أيوه يا حضرة الشاويش اللهم طولك يا روح

الشاويش : يا حفيظ على دي فرقه ياما بتلملم مجرمين وقطاع طريق ونصابين ومزيفين. وهي بالجمله تكية اللي طردهم القانون من الهيئه الاجتماعيه

جيرون : أيوه يا حضرة الشاويش

الشاويش : طيب اتلهي واتليس إنت.. هنا ماحدش يتكلم غيري.. فاهم يا بجم

جيرون : أيوه يا حضرة الشاويش

الشاويش : يعني إنت بجم فاهم

جيرون : فاهم. بجم

الشاويش : إنت إيه

جيرون : بجم يا حضرة الشاويش

الشاويش : عجيبه هو إنت مابتفهمش.. أنا مش قلت ماحدش يتكلم غيري يا بجم.. أما حمار.. إنت إيه.. ما ترد يا بجم

جيرون : وبعدين بقى مع التيس ده. إنت يا افندم مش قلت ماحدش يتكلم غير سعادتكم

الشاويش : سعادتنا. أيوه أهو التعمير ده كويس. حبه

جيرون : بس بقى هاتي سعادتكم لحد سعادتكم لما تشبع سعادتكم (لوحده) يخرب بيتكم

الشاويش : أهاتي. أهاتي ازاي. هو أنا مجنون.. هو أنا مخبول. هو أنا مخلول

جيرون : لا بس تحب أم الخلول

الشاويش : أم الخلـول. إنـت بتألس عليه يا نفـر. أم الخلول دي إيه واحده م اللي قتلتهم في ليون

جيرون : لا دي واحده من بحر ليون.. طعمها لذيذ والله عليها بالحباش والليمون

الشاويش : إنت باين عليك خت علينا. لا لا أنا حمش

جيرون : حمش ومقلي على الصواني. عارف. مشهور عنك كده. واخد بالي

الشاويش : اسمع بقى حضرتك منقول من تمانيجي أورطه وجيت هنا عند حضرتي. وحضرتي كل اللي هنا يعرفوه تمام. يعني هنا شغل مش لعب. هنا شغل شاق مش نوم على مراتب فاهم يا بجم اللي يتكلم هنا نقطع له لسانه علشان يبقى اخرس. اللي ياكل كتير نطرم له سنانه عشان يبقى اهتم. اللي ينام كتير نصيبه ٢٥ جلده عشان تبقى سوڤينير[١] تصحيه تمللي من النوم. اللي يخش في الفرقه ملظلظ ورمان بعد شهر يفش ويبقى مسلوع زي البرطه.. خللي بالك واحترس. فاهم يا بجم. آديني عملت اللي عليَّ. اعرف شغلك.. أنا راجل طيب قوي وقلبي حنين.. لكن كمان بقى لما اتقلب والقانون يلعب لي لسانه ابقى شرس وحش جلمف سمِّيني زي ما تسمِّيني فاهم يا لوح. خلاص إنت عارف شغلك هنا إيه

جيرون : طبعًا لا يا افندم

الشاويش : لا لا كله إلا دي. طيب يومين حبس جزا على كلمة لا دي

جيرون : الله الله.. ليه كده يا افندم

الشاويش : بعدين تعرف عشان إيه

جيرون : أيوه بس يعني الحبس ده عشان إيه

الشاويش : الحبس ده عشان تبقى تعرف شغلك وتجاوب بسرعه.. فاهم.. بعد يومين رايح تعرف الشغل اللي رايح تشتغله

جيرون : إذا كان حضرة سعادتك مش عارف الشغل اللي رايح اشتغله. أبقى اعرفه أنا ازاي

الشاويش : النبيه يعرف. الزكي ينجم. الفطين يستنتج. الكتكوت الفصيح يطلع من البيضه يصيح. أما بجم صحيح

جيرون : إحنا لازم في مرستان مش في جيش

الشاويش : إنت بتكلم نفسك بتقول إيه

جيرون : لا ولا حاجه. بس كنت باقول اللي كلتو بط بط حا يطلع عليَّ وز وز

الشاويش : وز وز هـ هـ هـ هـحا يطلع عليك عدس عدس. قال وز وز.. عشم إبليس في الجنه.. اسمع يا لوح.. أقعد هنا موقت وكل ما يجي عسكري جديد تكتب اسمه عندك في الدفتر

جيرون : حاضر يا افندم

الشاويش : إنت قعدت في ليون قد إيه

[١] كلمة باللغة الفرنسية "Souvenir"، وتعني: تذكار.

جيرون : ست اشهر يا افندم

الشاويش : وراح على إيديك كام (يشير إشارة معنوية للخنق)

جيرون : ١٢٠ يا حضرة الشاويش

الشاويش : يابن الكلب[١]. يعني اللي يشوفك ما يعملكش حساب لأنك واد قله ومفعوص ودبلان واللي يشوفك يقول عليك عيان.. نهايته بكره تطلع من هنا متربي تمام (جرس التليفون) آلو آلو مين.. زين الدين.. ضابط طابور ٥٦ إيه جناب الكولونيل جاي عندي يفتش على الأورطه. حاضر يا حضرة الضابط. أيوه تمام. أنا بجم وخنزير. تمام. وحمار كمان وستين حمار يا افندم.. سامع يا بجم اتعلموا يا بهايم. سامعين بنستحمل قد إيه حاضر.. أوروڤوار أفندم (يضرب تعظيم) (لنفسه) قال بجم وحمار كمان. ما حد بجم وحمار غير حضرتك. بيجيبولنا شوية مفاعيص زي النسوان ويلبسوهم ضباط ويعملوا علينا جدعان.. الله إنت لسه هنا. يا داهية أبوك سوده.. إنت مش سامع يا مغفل روح قوام إدي خبر للأونباشي وقول له جناب الكولونيل جاي هنا للتفتيش.. لازم كل حاجه تكون منظمه على سنجة عشره وإن لقيت حاجه مش تمام رايح اكسر روسكم كلكم. فاهم يا حضرة

جيرون : البجم وكمان حمار يا حضرة الشاويش

الشاويش : أهو كده براوه عليك. ياللا شمال شمال شمال مشير (يخرج) هيه خش يابن حبار في التقارير بقى. حكايه مالهاش آخر اللي نعيده نقلبه زي قادوس الساقيه. إمتى بقى يتوب علينا ربنا ونروح نزرع ونقلع في الغيط وتبقى الآشيا معدن

ڤيوليت : (ابنة الكولونيل فتاة جميلة رشيقة لابسة تايير أبيض وعلى رأسها قبعة سواحين بيضاء بإيدها كوداك للتصوير) بونچور يا حضرة الشاويش

الشاويش : (يقف ويضرب تعظيم ويخبط برجله) يا ميت ألف بونچور يا مدموازيل. شرفت مقدارنا وعليت مقامنا الله يعلي مقامك

ڤيوليت : إنت عارف أنا جيت هنا دلوقت ليه

الشاويش : طبعًا عارف يا افندم.. جيتي علشان تشوفي الراجل العجيب اللي جه من ليون من تمانيجي أورطه

ڤيوليت : تمام. قول لي هو موجود فين دلوقت

---

[١] حذف: يابن الكلب.

الشاويش : هو راح في مشوار ورايح يرجع تاني بعد شويه وعمله هنا عندي على الطاوله دي

ڤيوليت : آه ياما نفسي اشوف الراجل المدهش ده. القاتل اللي خوف كل ليون وربى لأهلها الذعر واللي هرب بعد كده وعمل عسكري هنا في الريف في الفرقه الأجنبيه. الفرقه اللي بتضم كل المتشردين واللصوص والقتله وسفاكين الدماء.. الله يكون في عونكم معاهم إلا.. قول لي

الشاويش : أفندم

ڤيوليت : والخمس سنين دول اللي قضاهم في حرب الريف غيروا طبعه. بدلو شكله

الشاويش : والله يا افندم علمي علمك لأن السؤال ده عويص. لأني لا مؤاخذه لسه ماموتش حد

ڤيوليت : هـ هـ هـ طيب طيب معلش.. أنا رايحه ألعب شوية تنس وحا ارجع تاني يمكن الاقيه واتفرج عليه. والله بدي اشوف القلب الحجري دا جنسه إيه

الشاويش : طيب يا مدموازيل. هو طبعًا رايح يرجع تاني ومركزه الترابيزه دي

ڤيوليت : أوروڤوار شاويش (تخرج)

الشاويش : أوروڤوار مدموازيل.. (يتكلم بالتليفون) آلو آلو. أونباشي.. اسمع كل اتنين مغفلين يروحو حالًا ينظفوا أطقم الخيل في الاسطبل يخلوها زي المرايا يعني يشوفوا وشهم فيها عشان جناب الكولونيل زمانه مشرف.. فاهم.. والله غريبه. هو يعنى الكولونيل ده ماعندوش شغل تاني لما يجي هنا دلوقت ويربكنا. إيه هو احنا ناقصين مرار. عجايب.. (لجيرون) اقعد بقى واشتغل.. أحسن كمان حبه رايحه تجيلك واحده ست.. ابقى قابلها كويس. ها أحسن مافيش غير تكسير راسك (يخرج)

جيرون : حاضر يا افندم

تهامي : (يدخل وهو مرتدي بدلة بيضاء وقبعة بيضاء مثل السواحين) السلام عليكم قول لي يا اخينا إنت. مش هنا برضه الفرقه الأجنبيه

جيرون : وحضرتك تبقى مين

تهامي : واحد جديد

جيرون : وعايز تنضم للفرقه الأجنبيه

تهامي : وإذا كان لا فيه شغل تاني عند حضرتك

جيرون : اسكت يا بجم. فاهم إنت إيه

تهامي : ولا حاجه

جيرون : بقولك بجم (بغضب)

تهامي : طيب بجم بجم. الراجل ده مدهش قوي يطلع إيه يا ترى مايكونش الچنرال الكبير بتاع الفرقه

جيرون : يعني حضرتك من النهارده عايز تنضم للفرقه

تهامي : زي ما يعجبك يا حضرة ال..

جيرون : ليه حضرتك مش عارفني

تهامي : لا للأسف لي الشرف

جيرون : أنا.. بتاع ليون المشهور

تهامي : وكنت بتبيع إيه في ليون

جيرون : بابيع هـ هـ هـ كنت باقبض أرواح

تهامي : يابن الكلب[١]. يعني عزرائيل ليون مش كده

جيرون : زي كده. من خمس سنين كانت جميع جرائد العالم تتكلم عني وتنشر صورتي

تهامي : آه يعني زي لندنبرج وهنزندبرج وابصر إيه جورج

جيرون : أكتر من دول يا عبيط أنا اللي موت ١٢٠ واحد

تهامي : يابن الكلب[٢]. وفي كام سنه على كده موتهم

جيرون : في ست أشهر فقط لا غير

تهامي : آه يابن الصرمه[٣] يا عشماوي ليون. على كده حضرتك تبقى شمبيون[٤] القتله في العالم ولازم واخد الجايزه الأولى من أكاديمية المجرمين

جيرون : أيوه نيشان السلاسل الحديد المؤبده

تهامي : تستاهل مش كتير عليك وناقصك سلاسل الدهب يا عم

جيرون : وحضرتك عشان إيه جاي تشتغل هنا

تهامي : بقى يا سيدي في الساعه ١٢ في شارع

جيرون : فين الشارع ده

تهامي : في قسطنطينية. الشارع اللي يتفرع من شارع الجسر المعلق جاني الباشكاتب بتاعي

---

[١] حذف: يابن الكلب.

[٢] حذف: يابن الكلب.

[٣] حذف: يابن الصرمه.

[٤] كلمة باللغة الفرنسية "Champion"، وتعني: بطل.

جيرون : ولك باشكاتب كمان وجاي تتلطم هنا

تهامي : جاني وقال لي إن شريكي السيد عوني أخد كل الفلوس والست اللي كنت مصاحبها وهرب وجه هنا على أفريقيا ولما لقيت نفسي على الحديده جيت وراه على أفريقيا عشان أدوَّر عليه وهو لغاية دلوقت مش عارف الاقيه.. أنا مش زعلان عشان الست.. لا في ستين داهيه كلهم ولاد صرم منافقين[1]. تمللي مع الرايجه. أيوه إسألني عنهم أنا عارفهم. مايحبوكش إلا إذا كان جيبك مليان. بس أنا زعلي كله على الفلوس اللي نتشهم مني وسابني اقشر ذره

جيرون : صدقني يا حبيبي أنا مش فاهم كل الدوشه دي

تهامي : تبقى حمار على كده وماموتش ولا واحد. مش تاخد مني للآخر يا حضرة القتلنجي. جيت هنا اشتغلت عال قوي في البيع والشرا. ولكن للأسف البوليس تمللي يطاردني مش عارف ليه

جيرون : لازم عملت حاجه. لازم خرقت القانون

تهامي : أبدًا. كل الحكايه عشان ظبطني بكمبياله مزورة كتبت فيها اسم غير اسمي ونسيته. وعشان كده حكم رأيه على حبسي. ففكرت اشتغل في الفرقه الأجنبيه دي أحسن ما اشرف على الحبس

جيرون : اسمع نصيحتي لك. الحبس أحسن لك بكتير من الشغل في الفرقه دي

تهامي : وأنا عارف إن الشغل في الفرقه دي أحسن م الحبس

جيرون : الشاويش بتاع هنا حيوان متوحش

تهامي : ماتخفش عليَّ راح اكون على طول عيان

جيرون : محسوبك ياما عمل كده ومانفعشي. هس (يرى الشاويش آتيًا فيربت على أكتافه) طيبون

الشاويش : (لجيرون، يهدد وبغضب) مين ده

جيرون : جديد

الشاويش : (لتهامي) إنت عارف أنا مين

تهامي : حضرتك الچنرال

الشاويش : أنا الشاويش

---

[١] حذف: ولاد صرم منافقين.

تهامي : طيب وماله عال زي الچنرال.. أنا لسه نفر إلا قول لي. فيه إيه جديد يا حضرة الشاويش (يجلس)

الشاويش : قف خنزير. حمار

تهامي : الله زعلان ليه. حصل حاجه. قعدت على برنيطك

الشاويش : إنت لازم من بكره تروح في الهند الصينيه

تهامي : إن حبيت النهارده مافيش مانع

الشاويش : إنت عارف ماركة ال ٢٥

تهامي : إذا كان ٢٥ جنيه شويه إذا كان جلده يبقى كتير

الشاويش : (بغضب يمسك الكرباج) إنت عارف ده يا طور بعدين أنسله على جتتك.. إنت حا تشتغل ٥ أشهر فوق الجمل

تهامي : ٥ دقايق الجمل ما يشيلنيش يقلبني على قمة راسي حتى ولو كان بأربع سنامات مش بسنمه واحده

الشاويش : لما أنا بتكلم ٥ أشهر يكون ٥ أشهر

تهامي : إذا كنت رايح تكلمه. دا شيء تاني يخاف منك ويسمع كلامك

الشاويش : ياللا قوام البس كسوتك

تهامي : (يهم بالذهاب، يرجع) اسمع يا حضرة الشاويش فين الصالون بتاع اللبس

الشاويش : إذا كان ماترجعش لابس بعد ٥ دقايق راح اكلبشك واربطك في العامود واوديك في داهيه

تهامي : (وهو خارج) يوديني في داهيه قبل ما اروح الهند والا بعد ما اروح الهند (يخرج)

الشاويش : شفت واحد زي ده. لكن أنا حاعلمه من جديد وافرجه السير يطلع منين. هي المدام لسه ماجتش

جيرون : لا لسه يا حضرة الشاويش

الشاويش : ماتقدرش تعرف قد إيه أنا زعلان عشان حضرة الكولونيل جاي النهارده

عسكري : (داخلًا) فيه واحد بره عايز يقابل حضرة الشاويش

الشاويش : وعايز إيه ده كمان

عسكري : بيقول إنه عايز حضرتك

الشاويش : خليه يخش يشوف حضرته

عسكري : حاضر يا افندم (يخرج)

كتشري : بو بو بو نجور. يا يا يا حضر... رة البن

الشاويش : هو إيه. بن إيه. مش عايزين بن هنا

كتشري : لا لا مش بن بنبا

الشاويش : بنبا مافيش هنا بنباوي

كتشري : لا لا بنباشي

الشاويش : بنباشي في عين أبوك. إنت بتألس عليَّ يا واد إنت. أنا شاويش قد أبوك واللي خلفوك. إنت مين وعايز إيه.. اتكلم

كتشري : أنا متعهد عليق الخيل والشاويش بتاع أربعجي أورطه قال لي إن حضرتكم عايزين عليق للخيل بتاعتكم

الشاويش : الشاويش طبزون اللي قال لك كده

كتشري : أيوه طبزون

الشاويش : طيب كملها قوام أحسن عيب يا شيخ التقطيع ده

كتشري : عاوز اقول لك كلمه إنت وأنا بس

الشاويش : جيرون مشِّي بره (يخرج جيرون) هيه شغلانتك دي فيها عيش والا..

كتشري : عيش وسمن وعسل

الشاويش : وبكام بقى ويبة الشعير

كتشري : ١٢٠ صاغ

الشاويش : وأرخص من كده مش ممكن

كتشري : برضه ممكن.. إذا كان نستبدل الشعير بزعازيع البرك بس يا ترى الخيل تقدر تاكله والا

الشاويش : مافيش والا الخيل تاكل اللي تقدمه لها كله. بس قول تمن يكون فيه العيش والسمن والعسل اللي بتقول عليه

كتشري : ٨٠ صاغ

الشاويش : خللي الفاتوره ١٣٠ صاغ خمسين ليَّه و٨٠ لك

كتشري : لا خليها ١٦٠ خمسين عشانك و٩٠ عشاني

الشاويش : طيب معلش. روح دلوقت وبعد نص ساعه ارجع تاني

كتشري : طيب أوروڤوار

الشاويش : وده معملش أفوكاتو ليه بدل ما يكون تاجر شعير وبرسيم ماله ومال البهايم ما دام ينفع في المحاكم أما مجنون صحيح

ڤيوليت : (داخلة) هـ جه والا لسه

الشاويش : آسف يا مدام لأنه دلوقت بس خرج

ڤيوليت : طيب اما اغير هدومي وارجع تاني

الأونباشى : (يدخل) بونچور يا حضرة الشاويش

الشاويش : أهلاً بحضرة الأونباشي. فيه إيه

الأونباشى : أنا جيت اقول لحضرتك إن جناب الكولونيل جاي دلوقت. أول امبارح كان يفتش في تمانيجي أورطه

الشاويش : وعمل إيه

الأونباشى : حبس نص الأورطه وبعت النص التاني للحرب

الشاويش : يا خبر ده ليه بقى

الأونباشى : أنا دلوقت ماعنديش وقت عشان اشرحلك لكن باختصار كل الجرايد بتكتب إن شاويشة الأرط بتضرب العسكر وبتهينهم وتحتقرهم

الشاويش : إذا كده مافيش خوف عليَّ لأنى راجل طيب قوي وكل العسكر عندي زي أولادي وانا أبوهم وكل الجيش عارف طيبة قلبي وحنيتي على العسكر

الأونباشى : اسمع. بقى الكولونيل بيبعت تمللي راجل من أتباعه يتظاهر إنه عسكري جديد عشان يشوف الشاويشه بتعاملهم ازاى وعشان كده لما راح يفتش في تمانيجي أورطه عمل العمل ده عشان يأدب الشاويشه اللي بيهينم العسكر الجدد ويضربوهم ويحتقروهم

الشاويش : يا ديَّه سوده. وقعتي منيله. آه. عشان كده فهمت دلوقت ليه الراجل اللي جه جديد بيتكلم الكلام اللي قاله بدون خوف ولا اكتراث والمصيبه إني كلمته ناشف وهزأته واحتقرته. خلاص مافيش مفر من إرسالى لخط النار. يا خساره يا ناس. وأنا كان مالي ومال كده

أونباشى : وإمتى جه الراجل اللي بتقول عليه ده

الشاويش : النهارده بعد ما كلمتك في التليفون مباشرة

أونباشي : مسكين الله يرحمك. أما اروح أنا أحسن تعديني أوروڤوار (يخرج)

الشاويش : آه يا رب نجيني المرّه دي وتوبه من دي النوبه

تهامي : (وهو لابس عسكري، يجري ومن خلفه جيرون ومعه مقص كبير) لا لا مش ممكن أنا اسيبك تعمل لي زيطه (ويشيل كتاب كبير يهم بضربه به)

جيرون : كل عسكري جديد لازم يقص شعره كدا النظام هنا

تهامي : إذا كان حا تقرب لي أنا حا ارفتك سامع

الشاويش : (وهو مظهر طيب) اسمع يا حبيبي. النظام هنا يقضي بأن العسكر الجدد لازم يحلقوا شعرهم

تهامي : أنا لسه جديد أجهل القانون عشان كده مايسريش عليَّ

الشاويش : (عندما يرى جيرون يقترب من تهامي ليقص له) سيبه يا جدع إنت اعمى. ما دام مش عاوز وما دام جديد يجهل القانون فالقانون في الحاله دي طبعًا مايسريش عليه

جيرون : الله الله الراجل جرى له إيه. دا اتغير خالص من وحش لملاك مره واحده

تهامي : (لجيرون) شوف معلمك طيب ازاي ما دام حضرتي مش عايز ابقى مش عايز وما دام حضرتي يجهل القانون يبقى القانون مايمشيش عليَّ. براوه عليك

الشاويش : خليك شاهد يا حضرة العسكري الجديد شايف أد إيه أنا باحب العسكر. العسكر دول زي اولادي تمام. مش شايف كده وحياة أبوك

جيرون : معلوم دانت راجل حنين قوي طيب دا كل يوم بتدينا نص الأكل بتاعك وسيجاره الصبح وسيجاره بعد الأكل فيه واحد قلبه طيب بالشكل ده

الشاويش : قول له وحياة أبوك قول له (لتهامي) لما تعوز حاجه بس إدينى خبر. فاهم يا عزيزي كل شيء تطلبه حالًا يجيلك. فاهم

تهامي : لأ

الشاويش : (يمسك نقود) خد أهي ٥٠٠ فرنك

تهامي : إيه ٥٠٠ شويه

الشاويش : إنت عارف دول عشان إيه

تهامي : لأ مش عارف بس اللي أنا عارف إنهم شويه

الشاويش : إنت طبعًا مش راح تتكلم فاهم

تهامي : فاهم. باين عليه ملحوس بضربة شمس

الشاويش : بس اوعى تتكلم أبدًا

تهامي : إذا كان كده لازم التسعيره تزيد ٢٠٠ فرنك

الشاويش : طيب معلش خد

تهامي : (ياخد الفلوس) قال والناس تقول الفرقه دي مش كويسه

الشاويش : لازم تكون هنا زي في بيتك

تهامي : اسمع. ماعندكوش ستات هنا

الشاويش : لا آسف يا ريت

تهامي : لكن أنا عايز ولازم.. أُمال إيه زي بيتي إيه وكلام فارغ إيه. إنتو ماعندكوش كلمه. ما دام زي بيتي لازم يكون فيه

الشاويش : طيب ماتزعلش.. طول بالك رايح اعمل كل جهدي عشان راحتك. هه فيه إيه لازمك حاجه تانيه

تهامي : .. عشان تكمل معروفك معايا لازم تأمر اليمكخانه[١] يحضر لي واحد بفتيك مع البطاطس بوريه وشوية استنج فوقهم

الشاويش : راح اوصيلك ماتفتكرش. بس ابقى خللي بالك من المعامله دي. هه (يخرج)

تهامي : أنا رايح اتجنن يا ناس دا اللي في الفرقه دي مبسوطين قوي دول في جنه أُمال إيه يا أخي السمع اللي كنت باسمعه. ده لازم ناس لها غرض.. (يخرج)

كتشري : (يدخل وهو يحسب في ورقة) ١٦٠ – ٥٠ عشانه يبقى ٩٠ عشاني (يجلس على طاولة جيرون)

ڤيوليت : آه أهو ده لازم. قاعد على الترابيزه اللي قال لي عليها الشاويش (تنظر إليه يمين وشمال وهو منهمك في حسابه)

كتشري : (ينظر إليها على حسب اتجاهها يمينًا وشمالًا) إيه

ڤيوليت : (تتقدم إليه كمن يريد أن تكلمه فيخاف ويقف بذعر) اسمع أنا عايزاك

كتشري : أنا

ڤيوليت : أيوه إنت (وتتكرر الحركة السابقة)

كتشري : وده ليه. أنا عملت حاجه

---

[١] المطعم.

ڤيوليت : (تمشي خلفه حيث يكون قد مشى خائفًا وأخيرًا تقبض على كتفه) إنت مش كده

كتشري : لأ لأ أنا مش هو.. أنا بس شبهه

ڤيوليت : .. إنت راجل نافع.. مفيد

كتشري : (يذهب الخوف عنه ويلاطفها) إنت بقى مين

ڤيوليت : وإذا عرفت مين أنا يهمك إيه

كتشري : ولا حاجه بس إنتي عايزه مني حاجه

ڤيوليت : أيوه

كتشري : هه هه (يقرصها)

ڤيوليت : إنت مدهش كتير كتبت عنك الجرائد وغنت معجبه بك

كتشري : دا كان زمان وجبر خلاص توبت مابقاش ينفع مال الحرام

ڤيوليت : من ٥ سنين مش كده

كتشري : دي عايزه إيه ياخويا دي فشر بوليس سري

ڤيوليت : بالرغم من اللي سمعته عنك تلاقيني مش خايفه منك

كتشري : وأنا كمان شرحه مش خايف منك

ڤيوليت : قول لي. أكبر شيء إنت عملته إيه هو. احكيلي ماتخافش

كتشري : في مده من زعلي سلت الجزمه وضربت مراتي على نفوخها

ڤيوليت : طيب وكمالة ١٢٠ عملت فيهم إيه

كتشري : ١٢٠ ولا حاجه هو أنا عندي كام جزمه كلها فردتين عمي

ڤيوليت : الله. بيقول إيه.. إنت مين أُمال

كتشري : أنا متعهد أكل الخيل

ڤيوليت : أكل الخيل آه فين الشاويش الحمار. بقى مش هو قال وبيقرصني كمان وانا ساكتاله.. طوِّل بالك عليَّ أنا اوريلك واوري شاويشك النور (تخرج)

كتشري : أوروڤوار أوروڤوار

تهامي : (يظهر بظهره) إنت يا أونباشي لازم تنظف الأوده وخللي اتنين يروحوا المحطه وإنت يا شاويش طقم الحصان كويس.. أنا رايح افتش على ده كله (ثم يتجه ويرى كتشري)

كشرى — لي عدتين زملي سلت الجزمه وشريت مراتي على قدوحها

فولت — طيب وكمالة ١٢٠ عملت فيهم ايه

كشرى — ١٢٠ ولا حاجة هو انا عندي كام جزمه كلها فرد تين مي

فولت — الله . بيقول ايه .. انت جين اهال

كشرى — انا متعود اكل الخيل

فولت — اكل الخيل اه قين الشاويش الحمار . بقى مش هو قال ويقرصني كمان واذا سألتك .. طول بالك عليا اوريك واري شاويشك الثور (تخرج)

كشرى — اربوار اربوار

شباي — (مخبر مخبيو) انت ياالباشي لازم تقطف الاوده وحلقي اللين مروحو المحطة وانت ياشاويش خلم الحصان كويس .. انا رايح اتغش على ده كله (ثم يخبط ويرى كشرى)

كشرى — يا يا وز

شباي — لو كمين . كوكشرى انت هنا .. تعالى هنا لقيتك ياخدا بيبلا تي ياحمر اي ياعين العسوه . انت وقفت والا البوى رماك . انت هنا

كشرى — (بخوف) لا مش هنا

شباي — قين الفلوس . بلاش قين مراتي .. انت عارف . عارف انت تتعامل ايه دلوقت

كشرى — ياعزيزي شباي احسن تصطلح وتخلي الحمه ترجع جوزيها

شباي — اسفي اسفي قولي انت تفتكر ايه اللي ذاري انطه عداك بالبس ياحجم بالقاني

كشرى — ايه تشريفي بعدي

شباي — هه هه بس

كشرى — شوفني

شباي — هه هه يرضه شويه

كشرى — بس اسمع

شباي — ياخلديش وقت . انا ان رحمتك راح اسيبلك الست بس تدبي الفلوس

كشرى — يا يا يا

شباي — ياانباش هو انت بعزه .. قولي انت جيش في مراكش عشان ايه

كشرى — اصل ايه . اصل ناجر

شباي — ناجر .. هه هه طيب.. (يذهب لجهة الباب) ياشاويش .. تعالى فورا

الشاويش — (يدخل)

شباي — اسمع يحكم بايه القانون اما واحد تاجر مخدرات العادية في الفرقة الاجنبيه

كشرى — (يشاور له بايده)

الشاويش — أ أ أ

شباي — !!! وري تعالى تاكيد عندنا الاصلي اهو سمعك بقى من !!! قولي يحكم بايه القانون

كتشري : ما ما وز

تهامي : نو كمون[١]. كتشري إنت هنا.. تعالى هنا لقيتك يا نصاب يا فلاتي[٢] يا حرامي يابن الصرمه[٣]. إنت وقعت والا الهوى رماك. إنت هنا

كتشري : (بخوف) لا مش هنا

تهامي : فين الفلوس. بلاش فين مراتي.. إنت عارف. عارف إنت تستاهل إيه دلوقت

كتشري : يا عزيزي تهامي أحسن نصطلح وتخلي المايه ترجع مجاريها

تهامي : استنى استنى قول لي إنت تفتكر إيه اللي ناوي اعمله معاك يا لص يا مجرم يا فلاتي[٤]

كتشري : إيه تضربني يعني

تهامي : هه هه بس

كتشري : تموتني

تهامي : هه هه برضه شويه

كتشري : بس اسمع

تهامي : ماعنديش وقت. أنا إن رحمتك راح اسيب لك الست بس تديني الفلوس

كتشري : ما ما ما

تهامي : ما تمأمأش هو إنت معزه.. قول لي إنت جيت في مراكش عشان إيه

كتشري : أعمل إيه.. أعمل تاجر

تهامي : تاجر.. هه هه طيب.. (يذهب لجهة الباب) يا شاويش.. تعالى تعالى قوام

الشاويش : (يدخل)

تهامي : اسمع يحكم بإيه القانون لما واحد تتوجد ملابسه العاديه في الفرقه الأجنبيه (كتشري يشاور له بإيده)

الشاويش : أ أ أ

تهامي : أ أ أ ودي تبقى تقليد عندنا الأصلي أهو سيبك بقى من أ أ أ قول لي يحكم بإيه القانون

الشاويش : إن كان على صاحبنا فده متعهد أكل الخيل

---

[١] كلمتان باللغة الفرنسية "Non, comment." وتعني: لا، كيف.

[٢] تم حذفها.

[٣] حذف: يابن الصرمه.

[٤] تم حذفها.

تهامي : مالنا ومال الخيل يا حصان. إحنا في القانون

الشاويش : يعملوه عسكري بالقوه

تهامي : (لكتشري) هه.. سامع

كتشري : لا لا لا. مش ممكن

تهامي : (للشاويش) إذا كان الراجل ده بعد ٥ دقايق مايكونش لابس عسكري رايح تشوف فضيحه كده ماشافتهاش أبدًا الفرقه الأجنبيه

الشاويش : دوشه. وفضيحه لا لا الله يكفينا شرك يا عم.. شرف. شرف يا حبيبي. هو احنا قد ده.. تعالى. تعالى (يذهب لجهته والآخر يتجه إلى الأمام بدائرة ومن ثم يرفعه بين يديه ويخرج به)

تهامي : (وحده) القانون هو القانون. أنا لازم اعمل الفرقه دي فرقه تمام فرقه يشار إليها بالبنان. القانون هو القانون. أُمال احنا هنا بنعمل إيه لازم العدل يجري مجراه

ڤيوليت : (تدخل فتراه. هو يفتكر إنها من بنات الهوى حيث كان قد قال للشاويش ولمح له عن ذلك وهي تفتكر إنه الشخص الجديد الذي قتل في ليون نيف ومائة شخص والذي قال لها الشاويش إنه يجلس على هذه الترابيزة) لازم هو (تقترب منه شوية شوية بدلع ودلكات[١]) بونچور

تهامي : هه بونچور هو الشاويش قالك عليَّ. فهمت.. مش كده (برضه مش بطالة)

ڤيوليت : أيوه. صحيح إنت من اللي بيهينوا الستات ويضربوهم

تهامي : طبعًا لما يكونوا طمعانين وعايزين يسقطوني ويبلفوني

ڤيوليت : أنا سمعت عنك إنك لما تحب واحده تاخدها وتفسحها في احدى الجناين وبعدين تهبر فيها زي الوحش وتقضي عليها. صحيح

تهامي : هه هه. دي الحكايه دي في شكسبير بس. في رواية هاملت. في الفصل التالت

ڤيوليت : أنا مش من هنا أنا قبله كنت في سيدي أبي العباس وجيت هنا من قريب

تهامي : سيدي العباسي. تبقى مين دي

ڤيوليت : (تقترب منه) لا لطيف وجميل كمان

تهامي : الله يلطفك ويجملك. وإنت كمان شرحه. بس إن ماكانش زي كلام الستات لإنهم تمللي يقولوا للواحد كده وربنا يعلم بيدبروا له إيه

---

[١] كلمة باللغة الفرنسية "Délicate"، تعني: رقيقة.

ڤيوليت : .. اسمع.. تعالى نخش هنا

تهامي : .. إيـه إيه كده بسرعه

ڤيوليت : إنت بتقول إيه

تهامي : لا ولا حاجـه. اتفـضلي. زي ما تيجـي تيجي (يخرجان شمال)
(ضجـة وعراك من اليمين)

كتشري : (يدخل بسرعة يريد أن يزوغ) أروح فين. أروح فين (يدخل وراه عسكري يريد القبض عليه) لا لا مش ممكن مش ممكن اعمل عسكري. أنا متعهد أكل الخيل. يا ناس حرام عليكم هو أنا عملت حاجه لما عايزيني البس عسكري

عسكري : (يقبض عليه) اسكت يا ملكي. القانون هو القانون

الشاويش : (يدخل) أيوه تمام القانون هو القانون. خده في المخزن واديله بدله سواريه (يأخذه العسكري ويخرج)

الشاويش : ودلوقت لازم اروح احضر له البفتيك والله اطعم الفم تستحي العين. السياسه عايزه كده (يخرج)

تهامي : (يدخـل شمال) اللي أنـا عايز اعرفـه وموخول مخي أنا مش عارف نفسي أنا هنا إيـه وفاكريـني مين. كابتن. كولونيل. چنرال (يجلس على طرف الترابيزة ويخرج سيجارة ويشعلها)

الكولونيل : (يدخـل فيرى تهامي العسـكري وهـو جالس هكذا ويدخل أيضًا ولا يتحرك لدخولـه) إيه. عسـكري. زنهار. إزاي أدخـل عليك وإنت قاعد كده زي البجم وتدخن كمان قدامي
(تهامي كإنه لم يسـمع شـيئًا ويدخن وينفث الدخان في وجه الكولونيل)

تهامي : هه هه إيه يعني وحضرة جنابك أكبر مقام مني. طبعًا مانتش فاهم أنا هنا إيه

الكولونيل : إنت هنا إيه. ليه إنت مين

تهامي : والله أنا مين مش عارف تمام لكن لازم أنا واحد كبير وعلى الأقل أكبر منك

الكولونيل : دي لازم مجنون والا واحد مستجد.. هو اسمع إنت جيت هنا إمتى

تهامي : النهارده الصبح واشتغلت كتير شغل عشر أيام

الكولونيل : إنت عارف أنا مين. أنا الكومندان بتاع الفرقه الأجنبيه

تهامي : كومندان. يبقى قد إيه بقى. لازم ده راجل كبير

الكولونيل : اسمع. إنت شُفت فين. وفي إنه خرَّاره واحد نفر يقعد كده قدام الكولونيل بتاعه ويدخن سيجاره كمان في حضرته. اتكلم يا نفر

تهامي : والله اللي فهمني كده حضرة الشاويش اللي هنا

الكولونيل : فهمك إيه

تهامي : فهمني إنه فيه واحد راح يجي هنا ويقول إنه الكولونيل فلما اشوفه لازم ابهدله واهينه واخليه يمسح البلاط

الكولونيل : الشاويش قالك كده. عظيم. قول لي شُفت إيه كمان من الصبح لدلوقت

تهامي : هيه هيه. حاجات مدهشه. حاجات خارقه للعاده

الكولونيل : احكيلي فيه إيه. خليك قاعد معلش قول قول

تهامي : من ساعه تقريبًا طلبت واحد بفتيك ولغاية دلوقت ماجبهوش

الكولونيل : .. هه هه دا بالطبع لازم مجنون. اسمع أنا حا اكافأك مكافأة كبيره لو عملت اللي رايح انبهك عليه

تهامي : أنا مستعد للمقاوله. بس قول إيه فيه إيه

الكولونيل : أنا رايح البس عسكري نفر واقلع البدله دي بتاعة الكولونيل واللي عليك إنك ماتقولش لحد إني أنا جيت هنا. فاهم ولما يجيلك البفتيك ابقى تعالى علشان ناكل سوا وبعد كده أنا رايح أعيِّنك أونباشي

تهامي : اتفقنا. برضك مش بطال

الكولونيل : خلاص. أنا رايح. خلي بالك أحسن بعدين بدال ما تبقى أونباشي عظيم تخش كناس في التنظيم

تهامي : ماتخافش هو أنا عبيط. طول بالك ياسي شاويش رايح اوريلك مقامك وعجرفتك اللي قابلتني بها رايح اخليك ترقص ع الحبل

(كتشري يدخل وهو لابس عسكري وحالق شعر رأسه أصلع من غير برنيطة متذمرًا وهو حزين والدموع في عينه)

تهامي : هو كتشري. آمنت يا عم بإن فيه إله عادل ينتقم م الظالمين

كتشري : آه يا شعر راسي آه ياني يا مسكين

تهامي : مسـكين. إنت مسـكين يا أخي جتك ميت ألف سـكين. مسكين وإنت سرقت أعز صديق لك. سرقت فلوسـه وماسـتكفتش بكده إلا وكمان سرقت مراته. خربت بيتـه. أهـو ده أقل عقاب لك يا سـارق يا مجرم يـا حرامي. ربنا مايغفلش. بس يمهل ولا يهملش

كتشري : لا إنت غلطان أنا كنت ناوي اكفر عن ذنوبي وعملت حاجه كويسه لكن إنت ماخلتنيش اتكلم

تهامي : طيب وفيها إيه. وريني يا سيدي اتكلم.. إزاي تكفر عن غلطتك

كتشري : (يمسك جريدة) شوف هنا فيه إيه

تهامي : (يقرأ) كلفنا المدعو كتشري أن نعلن باسمه ما يأتي. يا مسيو تهامي أينما كنت. إحضر سريعا إلى مراكش لأجل اعوضك عن كل شيء واجعلك سعيد إلى الأبد. كتشري

كتشري : الإعلان ده بقى لي تلات شهور ادفع عليه فلوس عشان توالي الجريده نشره من هنا يتضح لك إني حسن النيه من جهتك

تهامي : دلوقت عرفت إنك عندك قلب صحيح. وندمت على اللي عملته. ومسكين خليتك عسكري كده ظلمًا وعدوانًا. سامحني يا صديقي

كتشري : يا أخي دي مش حاجه كمان ساعه أنا مش هنا

تهامي : ليه حضرتك تبقى إيه هنا في مراكش. المقيم والا القنصل

كتشري : هه هه أكتر من كده

تهامي : أكتر من كده تبقى مين يعني

كتشري : كل الفرقه دي من رجالتها وچنرالتها ومدافعها وحصانتها. هنا في الجيب ده

تهامي : ليه هو جيب الحاوي والا جيب عوج ابن عنق

كتشري : وبكره إنت كمان راح اخليك تخرج من هنا وتسيب جهنم الحمرا اللي إنت فيها هنا في الفرقه الأجنبيه دي فرقة المجرمين والنصابين

تهامي : طيب مرسي يا سيدي. وانا خلاص نسيت كل حاجه

كتشري : بـس مـش صعبان عليَّ إلا شـعري ده. شـعري الجميل المسبسـب يكون نصيبـه كده

تهامي : معلش. ابقى حط باروكه

كتشري : أمري لله. عن إذنك دلوقت. أما اروح اشوف البيك

تهامي : واستعجل البفتيك من عند شاويش الزفت ده (يخرج كتشري)

(الشاويش يدخل)

تهامي : أهـو بسلامتـه جه. دلوقت اضحكوا عليه. طولوا بالكو. اسـمع يا شـاويش اللي أنا شـايفه إنك راجل نَيْ قوي. ومن كده يكونوا شاويشـية الأورط دانت هنا زي مـره ماحـدش يعملك حسـاب. راجل ماعندكش حاجه من الخشـونه اللي يتحلى بها واحد عسـكري في الفرقه الأجنبيه المشـهوره بشاويشـتها ورجوليتهم مش كده برضه

الشاويش : هه هه وحضرة جنابك فاكر إنى حمار مش عارف ده كله. طيب دي الأورطه دي كلها ترتعش من محسوبك تقف قدامه زي ما تقف الفار قدام القطه. الكلمه اللي اتكلمها تخلي أجعص جعيص يعملها على نفسه من غير ما يحس

تهامي : طيب إذا كان كده وريني المهم بدي اشوفك زي ما إنت تمام وبدي اشوفك مالي مركزك. أهو النهارده فيه نفر جديد دخل ضمن الأورطه. بدي اشوفك قدامه زي ما أنا عايز. بدي اشوفك راجل مش مره. بدي اشوفك سبع مش قطه. فاهم

الشاويش : حضرة جنابك عايز كده. صحيح

تهامي : طبعًا عايز. عايز العسكري يكون عسكري. عايز القانون يبقى القانون. عايز شهرة الفرقه تكون في محلها. فاهم

الكولونيل : (يدخل بصفة عسكري) أهو أهو النفر اللي بقولك عليه

الشاويش : .. إيه ده يا حلوف. تعالى يا نفر إنت داخل على اسطبل. على زريبه. ليه بتخبط كده. إنت في بيت أمك. فين التنظيم العسكري يا نفر هو أنا مش مالي عينك. أنا مش عاجبك يعني

تهامي : زود العيار شويه

الشاويش : أما بقف صحيح. إنتم بيلموكم منين يا غجر. ضم رجليك. بحلق عنيك اضرب تعظيم يا بجم

تهامي : ده يستحق سنه حبس عشان يتربى

الكولونيل : يا حضرة. يا شاويش. طول بالك

الشاويش : اسكت يا حمار[١] اسكت يا بجم. سد حنكك داهيه تسِمَّك وتِسمَّ اللي جابوك

الكولونيل : يا حضرة الشاويش ماتبقاش كده

[١] حذف: اسكت يا حمار.

الشاويش : مابقاش كده. وبتهينّي كمان. إنت إذا كان تتكلم كلمه واحده راح اجلدك ٢٥ جلده ماتنساش طعمهم وانت دقنك كتانه بيضا وقد كده

الكولونيل : كده.. إنت عارف أنا مين

الشاويش : ظ[١]. مين يعني. المقيم العام. جناب الكولونيل

الكولونيل : هو بعينه أيوه أنا الكولونيل

الشاويش : ده بيخرف والا إيه. كولونيل

الكولونيل : أيوه أنا الكولونيل دوران كومندان الفرقه الأجنبيه. فاهم

الشاويش : إيه إيه إيه خلاص. خلاص روحت في داهيه

الكولونيل : اسـمع. بعد سـاعه لازم تكون مسـافر على الهند الصينيه الجيش محتاجلك هناك. فاهم

تهامي : أيوه ولازم تسافر ع الجمل درجه تالته. اتفضل يا حبيبي

الشاويش : أنا في عرضك يا جناب الكولونيل

الكولونيل : ولا كلمه. حاسدور. دور. مارش (يخرج الشاويش)

تهامي : إحنا لازم نخلي الفرقه دي فرقه تمام. مش كده

الكولونيل : (يشعل سيجارة يضحك) وحضرتك لازم تشوفلك سكه تانيه تمشي فيها

تهامي : سكه تانيه. طبعًا حا ارجع على ليون. من بدري هه هه (يضحك) اسمع يا حضرة الكولونيل. أنا حا اهديك هديه عظيمه تنفعك هنا في الصحرا الناشفه دي. فيه هنا حتة بنيَّه على كيفك. حلوه وجميله كان جابها الشاويش

الكولونيل : إيه. إنت عفريت كبير. في يوم واحد عرفت كل حاجه وكمان ستات. فين هي (فيوليت تدخل)

تهامي : خللي بالك. أهه أهه شوف شوف. انبسط

الكولونيل : آه

تهامي : هه حلوه عشان تعرف مزاج محسوبك

الكولونيل : حلوة إيه يا مغفل. حلوة إيه يا تور. دي بنتي

تهامي : يه يه يه (يهم بالخروج)

الكولونيل : استنى هنا. إيه اتكلم

---

[١] تم حذفها.

الجميع — يحيى الكولونيل

تيامي — واسنا باقي من اذنك . اديني لقيت شريكي واعصالحنا ورامحين تاني على لعين لعبد الشمار من تاني .

الجميع — يحيا الكولونيل . ليحيى الكولونيل

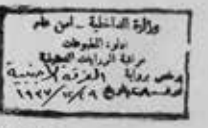

تهامي : (يعمل تعظيم) يا حضرة الكولونيل. دي آخر مره امشي في السكه دي. بردون

ڤيوليت : إنت جيت. أما راجل ليون ده مدهش يا كولونيل

الكولونيل : الفرقه الأجنبيه كلها مدهشات. تعالوا كلكم. كل شاويش يحصل منه غطرسه وعنطظه. مافيش غير حدفه على خط النار. لازم تكون المعامله هنا. معاملة احترام لازم الكل هنا يشعروا بإنهم جنود مخدمين مافيش خدم وعبيد

الجميع : يحيا الكولونيل

تهامي : واحنا بقى عن إذنك. آديني لقيت شريكي واتصالحنا ورايحين تاني على ليون نعيد التجاره من تاني

الجميع : يعيش الكولونيل. ليحيا الكولونيل

ستار

الشاويش: (بغضب يمسك الكرباج) إنت عارف ده يا طور بعدين أنسله على جتتك.. إنت حا تشتغل ٥ أشهر فوق الجمل

تهامي: ٥ دقايق الجمل ما يشيلنيش يقلبني على قمة راسي حتى ولو كان بأربع سنامات مش بسنمه واحده

الشاويش: لما أنا بتكلم ٥ أشهر يكون ٥ أشهر

تهامي: إذا كنت رايح تكلمه. دا شيء تاني يخاف منك ويسمع كلامك

الشاويش: ياللا قوام البس كسوتك

تهامي: (يهم بالذهاب، يرجع) اسمع يا حضرة الشاويش فين الصالون بتاع اللبس

الشاويش: إذا كان ماترجعش لابس بعد ٥ دقايق راح اكلبشك واربطك في العامود واوديك في داهيه

تهامي: (وهو خارج) يوديني في داهيه قبل ما اروح الهند والا بعد ما اروح الهند (يخرج)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي

ISBN 978-977-452-745-2